https://majs.journals.ekb.eg
2024; Dec(14):61:71.
Doi: 8.24394 /JAH.2024 MJAS-2408-1263
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

أثر إستخدام الخامة على الشخصية التجريبية في أفلام الحجوم (فيلم حكايتنا)

The effect of using material on the experimental character in the volume films (Our Story Film)

أميرة عبد الوهاب أحمد عبد الوهاب
مدرس، قسم الرسوم المتحركة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا
Email address: amira.abdelwahab@mu.edu.eg

To cite this article:
Amira Abdelwahab, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 14, 2024, pp.61-71. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2408-1263
Received:28, 08, 2024; **Accepted**: 13, 09, 2024**; published**: Dec 2024

الملخص:

يتناول البحث قصة فيلم تحريك بتقنية توقف الحركة لأربعة شخصيات مختلفة في العديد من الصفات والسمات الشكلية. ويهدف البحث الى ابراز فكرة التغلب على الصعاب التي تواجه انتاج مثل هذه الأفلام خاصة مع وجود شخصيات بألوان وخامات مختلفة. يحتوي الفيلم على العديد من العناصر كالشخصيات العديدة المتمثلة في البطل الذي تم تصويره بإضفاء ظلال على جسده للتعبير عن مكنون شخصيته السيء، وشخصية البطلة التي تظهر في دور الضحية التي احبت البطل والذي لم يبادلها نفس الشعور. ثم تظهر شخصية المرأة المثيرة للجدل والتي تبدو بمظهر مختلف أدى الى تحويل ملامح شخصية البطل لصفات مغايرة لما بدا عليه في بداية الفيلم. لقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات في تحريك شخصيات مصممة من خامات مختلفة أحداهما لينة والأخرى صلبة وكذلك ابعاد صغيرة للديكور والخلفية مما يزيد من صعوبة التحريك. لقد تم التغلب على مثل هذه الصعاب عن طريق التلاعب بزوايا الكاميرا والدمج بين اللقطات القريبة والبعيدة بما يتماشى مع طبيعة الشخصيات التي تظهر بالمشهد. ان اختيار المؤثرات الصوتية المناسبة لطبيعة الفيلم وفي حالة هذا الفيلم تم وضع الموسيقى الرومانسية الهادئة المعبرة عن مشاعر الشخصيات المتضمنة في الفيلم. وقد توصلت الدراسة الى انه من الضروري التكامل بين جميع عناصر اخراج الفيلم من اختيار تفاصيل ملامح الشخصيات بما يتماشى مع مكنونها وكذلك اختيار زوايا التصوير والديكور المناسب والمؤثرات المرئية والمسموعة للعمل معاً على إنجاح الفيلم والتغلب على العقبات التي تواجه انتاج مثل هذه الأفلام.

الكلمات الدالة:

الرسوم المتحركة – الشخصية التجريبية – أفلام الحجوم – فيلم حكايتنا.

المقدمة:

يستعرض الفيلم كيفية ترجمة العلاقات بين الرجل والمرأة من خلال المجسمات وتنفيذ ذلك بخامات متعددة يصعب دمجها ما بين الشخصيات ذات الخامات المختلفة في فيلم واحد وقامت الباحثة بالتأكيد على تلك الفكرة في التنفيذ عن طريق أفلام التحريك بتقنية توقف الحركة(**Stop motion**). وتحقيق أهداف البحث المتمثلة في تنوع الخامات وكيفية ترجمتها دراماً في فيلم المجسمات ومدى نجاحها لدى المتلقين.

فيلم حكايتنا

اسم الفيلم	"حكايتنا" (أثر استخدام الخامة على الشخصية التجريبية في أفلام الحجوم)
تاريخ إصداره	2023م
التقنية المستخدمة	Stop motion
الموسيقى	(Love Story)
تأليف وألحان	تايلور سويفت (Taylor Alison Swift)
مدة العرض	دقيقتين
مكان العرض	قاعة العرض الرئيسية . بكلية الفنون الجميلة . جامعة الأقصر
تنفيذ وإخراج	أميرة عبد الوهاب أحمد

كما إستخدمت الباحثة الكثير من زوايا الكاميرا ، وإهتمت الباحثة بوضع الكثير من أحجام اللقطات مما أدى إلى إضافة عوامل الإنجذاب للفيلم . كما إستخدمت الباحثة العديد من الحركات الخاصة بالشخصيات داخل تلك اللقطات وكيفية تنفيذ تلك اللقطات بشخصيات منفذة من خامات متباينة ومختلفة.

فنجد شخصية البطل وهو الرجل الذي تم إلقاء ظلال سوداء على صورته وقد إختارت الباحثة هذا التأثير للدلالة على مكنونات تلك الشخصية الداخلية فهو ممتلئ بحب الذات والأنانية وعدم الشعور بالأخرين.

شخصيه البطلة: وهي شخصيه أنثى ذات مظهر رقيق وحتى يتم التعاطف فيما يحدث معها أثناء أحداث الفيلم الدرامية. وتم تنفيذ تلك الشخصية من خامة السيليكون وتنفيذ الرأس من خامة الصلصال.

شخصية المرأة الشريرة:

وهي الشخصية الثالثة في أحداث الفيلم والتي نراها قد تظهر للرائي بشكل أجمل من شخصية البطلة، ولكن هناك نظرية بحثيه أرادت الباحثة أن تستنتجها خلال هذا الفيلم وهي كيفية وضع شخصيات من خامات مختلفة في لقطات واحدة ومدى تقبل المتلقين لها فقد إختارت الباحثة لهذه الشخصية خامة الفوم المضغوط.

شخصية الرجل الأبيض:

عندما رأى البطل شخصية المرأة الشريرة تمر من أمامه تحول ذلك الرجل ذو الطابع الشرير مع زوجته إلى شخصية مختلفة تماماً فقامت الباحثة بإختيار اللون الأبيض وكان هذا الرجل تغير فجأة إلى صاحب صفات حميدة كنقاء وصفاء السريرة كما قامت الباحثة بإختيار خامة الصلصال لتنفيذ تلك الشخصية .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كيفية إيجاد حلول بصرية وتشكيلية لوجود شخصيات من خامات مختلفة داخل لقطات واحده في فيلم من أفلام الحجوم أو المجسمات وكيفية التغلب على تباين تلك الخامات من خلال الحركات الفنية والتشكيلية الواحدة لأكثر من شخصية داخل اللقطة ومدى نجاح ذلك وتأثيره على المتلقين لهذا الفيلم.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في عديد النقاط التي يمكن تلخيصها كالتالي:

أولاً: كيفية التأكيد على أن عوامل نجاح فيلم المجسمات تعتمد في الأساس وكمبدأ أول على فكرة وسيناريو الفيلم ونجاح المخرجة في اظهار وإخراج ذلك بالشكل المناسب.

ثانياً: اشتمال العناصر المختلفة لفيلم تحريك بتقنية توقف الحركة قد توحي بنوع من الاندماج الدرامي للمتلقي والبعد عن إظهار التنافر البيني بين شكل وخامة الشخصيات.

ثالثاً: لابد من اختيار الأفكار المناسبة لأفلام المجسمات حتى يتم ترجمة الجانب البحثي للخامات المختلفة وصعوبة تنفيذ ذلك بأفلام تحريك بتقنية توقف الحركة.

رابعاً: التطرق إلى جانب بحثي قد يصعب تطبيقه من خلال أفلام المجسمات وهو استخدام خامات متباينة في عمل فيلم مجسم.

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث في الآتي:

أولاً: كيفية التوصل إلى تنفيذ شخصيات ذات نسب تشكيلية واحدة وذات درامية واحدة من خامات متباينة ومختلفة.

ثانياً: تحريك تلك الخامات المختلفة دون إظهار الفوارق البينية لهذه الخامات سواء في التشكيل أو أثناء التحريك.

ثالثاً: كيفية التغلب على الخامات المختلفة للشخصيات من خلال زوايا الكاميرا وحركاتها ومن خلال المؤثرات الصوتية في إنجاح الأطر التشكيلية والدرامية.

رابعاً: التوصل إلى تأثير الفكرة الدرامية من خلال الحركة على اختلاف شكل وخامات الشخصيات داخل إطار الصورة.

منهجيه البحث:

قامت الباحثة في هذا البحث بإتباع المنهج الوصفي والتحليلي في إفراد وعرض كيفيه إظهار الشخصيات ذات الخامات المختلفة كعناصر تشكيلية داخل صور أفلام الحجوم.

المعالجة الدرامية:

اختارت الباحثة المعالجة الدرامية الخاصة بهذا الفيلم وهي كيفية ترجمه العلاقات بين الرجل والمرأة من خلال فيلم للمجسمات وقد مالت الباحثة إلى هذا الاختيار الصعب في التنفيذ وخاصة عند ترجمة المدلولات الدرامية للخامة في أفلام المجسمات فقد يرى الكثير من المتخصصين صعوبة الدمج ما بين الشخصيات ذات الخامات المختلفة في فيلم واحد كما يرى الكثير منهم أيضاً نجاح هذه الفكرة الدرامية وخاصة لعدم انجذاب المتلقين لهذه

الشخصيات المختلفة من حيث الخامة في لقطات فنية واحدة ومع ذلك قامت الباحثة بالتأكيد على تلك الفكرة في التنفيذ عن طريق أفلام تحريك بتقنية توقف الحركة.

سيناريو الفيلم:

يعد سيناريو الفيلم من السيناريوهات الصعبة وخاصة في وجود ديكور مجسم قد لا يعطي الكثير من الحلول الإخراجية سواء من حركات للكاميرا أو زوايا لها ومع ذلك كان لابد من التأكيد على استخدام الكثير من الزوايا الدرامية للكاميرا حتى يخرج الفيلم بشكل أكثر تشويقاً وسوف نتطرق إلى ذلك في حينه كما يجدر بنا القول اهتمام الباحثة بوضع الكثير من أحجام اللقطات الفنية سواء اللقطات القريبة كاللقطة المتوسطة (Medium Shot) و اللقطة القريبة (Close Up) وغيرها للتناسق مع أحجام اللقطات العامة والبعيدة مثل اللقطة البعيدة (Long Shot). ومع قصر زمن الفيلم وضيق مدته إلا ان الباحثة حاولت وضع كثير من حركات وزوايا الكاميرا مع العديد من أحجام اللقطات المتسقة مع الفواصل الفنية حتى يظهر فيلم قصير يحمل كثيراً من عوامل الانجذاب والتشويق (شكل 1). كما استخدمت الباحثة العديد من الحركات الخاصة بالشخصيات داخل تلك اللقطات ولم تعد لقطات استعراضيه ثابته فعند تنفيذ السيناريو المرسوم كان هناك الكثير من الصعاب التي واجهت الباحثة وهي كيفية تنفيذ تلك اللقطات بشخصيات منفذة من خامات صعبة وخامات لا تتحرك بسهوله أمام الكاميرا وأيضاً خامات متباينة ومختلفة وقد ينفر منها المتلقين عندما يشاهدونها في لقطه واحده.

شكل (1): كادر يوضح تنوع زوايا الكاميرا لقطة متوسطة (Medium Shot).

شكل (2): كادر يوضح تنوع زوايا الكاميرا لقطة قريبة (Close Up).

شكل (3): كادر يوضح تنوع زوايا الكاميرا لقطة بعيدة (Long Shot).

تصميم الشخصيات:

أولا: شخصية البطل:

وهو الرجل الذي تم القاء ظلال سوداء على صورته وقد اختارت الباحثة هذا التأثير للدلالة على مكنونات تلك الشخصية الداخلية فهو ممتلئ بحب الذات والأنانية وعدم الشعور بالأخرين. فكان لابد من اختيار مثل هذا التأثير الذي يترجم تلك المشاعر الإنسانية وللتأكيد على هذا المعنى أما من حيث الخامة فقد تم اختيار خامة السيليكون البلاستيكية لتنفيذ تلك الشخصية وهي من الخامات الصعبة في التحريك أو في أفلام التحريك بتقنية توقف الحركة وخاصة عند التصوير كادر تلو كادر وقد حاولت الباحثة التغلب على هذا الأمر بوضع هيكل معدني أسفل تلك الشخصية قبل التنفيذ حتى يقلل من عدم استجابة هذه الشخصية للتحريك ولو نظرنا إلى طريقه تنفيذ هذه الشخصية لوجدنا انها عباره عن رأس شديد الحده به أنف كبير وحاد وذقن رفيع وعينين غير بارزتين شكل (4).

أما في المقابل إن نظرنا إلى باقي الجسم لوجدنا أنه تم اختيار الملمس شديد الخشونة شديد النتوءات للدلالة على عدم صفاء سريره هذه الشخصية فهو عبارة عن شخصية تظهر لنا وكأنها ترتدي فرو خشن الملمس باللون الأسود شكل (5). هكذا ظهرت لنا شخصية منفره للمشاهدين قبل بدء أحداث الفيلم وحتى يتم استعطاف المتلقين نحو الشخصية الأنثوية الاخرى أما الرأس والقدمين والكفين فقد قامت الباحثة لتنفيذهم من خامه الصلصال

الأسود وكان هناك تخوف من عدم ظهور الانسجام بين خامة الصلصال الأسود وبين خامة السيليكون البلاستيكية وهذا لم يحدث بعد تنفيذ الفيلم .

شكل (4): يوضح القاء الظلال السوداء على شخصية الرجل مع التأكيد على تفاصيل ملامحها.

شكل (5): يوضح الخامات المختلفة المستخدمة في تصميم شخصية البطل

شخصيه البطلة:

وهي شخصيه أنثى تحمل الكثير من عناصر الجذب الأنثوية فقد قامت الباحثة بوضع تصور لتلك الشخصية من عناصر تجذب مشاعر المشاهدين إليها وذلك عن طريق تنفيذها بما يوحي للمشاهد بانها انثى جذابة باختيار ابعاد انثوية الطابع. مع عمل رأس صغير به عناصر للوجه أقل حده عن شخصية الرجل فكانت المرأة ذات أنف صغير وأذنين صغيرتين وفم لا يظهر ملامحه للدلالة على صغره كما يعلو رأسها كتلة تمثل الشعر المنسقة والمنظمة حتى تبدو للرائي وكأنها تحمل العناصر الأنثوية شكل (6) وحتى يتقبل الانجذاب العاطفي لتلك الشخصية وحتى يتعاطف مع ما يحدث معها أثناء أحداث الفيلم الدرامية

شكل (6): يوضح ملامح شخصية البطلة الانثوية الطابع وكذلك التناسق بين الخامات المستخدمة.

كما قامت الباحثة بتنفيذ تلك الشخصية من خامة السيليكون أيضاً وقامت بتلوينها بلون البشرة وهو البني الفاتح ولكن قللت من حده الملمس الخارجي لهذه الخامة حتى تترجم مظهر الأنثى الرقيق والناعم كما قامت الباحثة بتنفيذ الرأس من خامة الصلصال ولكن واجهتها صعاب وهي كيفية تركيب لون يتقارب مع لون السيليكون البلاستيكي شكل (7) فكانت تلك عقبه كبيرة واجهت الباحثة حتى تتجنب ظهور الشخصية بأجزاء غير متناسقة مع بعضها فاستغرق ذلك الكثير من الوقت حتى وصلت الباحثة الى الدرجة المقاربة لباقي جسد شخصيه المرأة وهكذا قامت بتنفيذ الرأس والكفين والقدمين بخامة الصلصال وبنفس الدرجة حتى لا يكون هناك فوارق ظاهرة بين رأس الشخصية وجسدها.

شكل (7): يوضح تصميم شخصية البطلة وتنفيذها من خامة السيليكون والصلصال.

شخصية المرأة الشريرة:

وهي الشخصية الثالثة في أحداث الفيلم والتي نراها قد تظهر للرائي بشكل أجمل من شخصية البطلة ولكن هناك نظرية بحثيه أرادت الباحثة أن تستنتجها خلال هذا الفيلم وهي كيفية وضع شخصيات من خامات مختلفة في لقطات واحدة ومدى تقبل المتلقين لها فقد إختارت الباحثة لهذه الشخصية خامة الفوم المضغوط وهي خامة لا تتحرك ولا تتني بسهولة ولكن تغلبت الباحثة عن ذلك بتقطيع تلك الخامة لأسطوانات دائرية منفصلة لتمثل الأجزاء الخاصة بالساقين والأجزاء الخاصة بالذراعين كما جعلتها تظهر وكأنها متقطعة وكأن بها خلل تشريحي حتى يجعل المتلقين ينفروا من تلك الشخصية حينما تقوم بأي عمل يجذب ذلك الرجل وكانت نتيجة مبهره عندما تم وضع تلك الشخصية النسائية أمام هذا الرجل المتباين في خامه التنفيذ فلم ترى الباحثة عند عرض هذا الفيلم أمام جمهور متخصص أي نفور أو عدم تقبل لوجود هاتين الشخصيتين بخامتين مختلفتين داخل لقطة واحدة

وهي الشخصية الثالثة في أحداث الفيلم والتي نراها قد تظهر للرائي بشكل أجمل من شخصية البطلة ولكن هناك نظرية بحثيه أرادت الباحثة أن تستنتجها خلال هذا الفيلم وهي كيفية وضع شخصيات من خامات مختلفة في لقطات واحدة ومدى تقبل المتلقين لها فقد اختارت الباحثة لهذه الشخصية خامة الفوم المضغوط وهي خامة لا تتحرك ولا تتني بسهولة ولكن تغلبت الباحثة عن ذلك بتقطيع تلك الخامة لأسطوانات دائرية منفصلة لتمثل الأجزاء الخاصة بالساقين والأجزاء الخاصة بالذراعين كما جعلتها تظهر وكأنها متقطعة شكل (8). وكأن بها خلل تشريحي حتى يجعل المتلقين ينفروا من تلك الشخصية حينما تقوم بأي عمل يجذب ذلك الرجل وكانت نتيجة مبهرة عندما تم وضع تلك الشخصية النسائية أمام هذا الرجل المتباين في خامه التنفيذ فلم ترى الباحثة عند عرض هذا الفيلم أمام جمهور متخصص أي نفور أو عدم تقبل لوجود هاتين الشخصيتين بخامتين مختلفتين داخل لقطة واحدة

شكل (8): يوضح تصميم شخصيه المرأة الشريرة بخامة الفوم المضغوط.

وهو ما أرادت إثباته الباحثة علمياً وفنياً كما لو نظرنا إلى تلك الشخصية النسائية لوجدناها تحتوي على خامات مختلفة في التنفيذ فالشعر منفذ من خيوط من الصوف الأزرق وليس من خامة الفوم أو الصلصال ومع ذلك قامت الباحثة بوضع هذا الشعر أعلى الرأس المنحوت أيضاً من خامة الفوم ولم نرى أي تناقض بين هذه الخامات أثناء حركة الشخصية كما قامت الباحثة باختيار نسب تلك الشخصية كنسب مقاربة للواقع وليست نسباً كرتونية حتى تظهر لنا مدى تلون تلك الشخصية ومحاولة جذبها لذلك الرجل ومع وجود الكثير من الملامس الخشنة والتي تختص بها خام الفوم الصلب إلا أن هذا الملمس لم ينفر المشاهد من حركة تلك الشخصية وتابع مشيها البديع المحرك لمشاعر الرجل ومع أن هذه الشخصية ظهرت بشكل متأخر في الفيلم إلا أن الباحثة أرادت إظهار أنوثتها بالعديد من الحركات والزوايا الفنية للكاميرا. شكل (9)

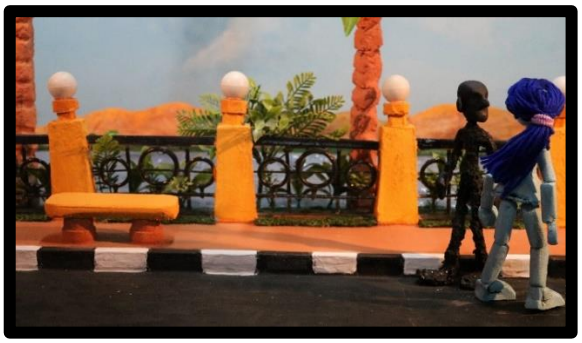

شكل (9): يوضح إنجذاب شخصية البطل لشخصيه المرأة الشريرة.

شخصيه المرأة بالفوم الصناعي:

لو نظرنا عن قرب إلى تلك الشخصية لوجدناها ذات ملامح غير مقبولة ولا توجد بوجهها أي تفاصيل وأي معالم سواء من العينين أو الفم المطموس (شكل 10) وهما ما يدللان على جمال الأنثى

ومع ذلك أنجذب إليها هذا الرجل المريض نفسياً كما أن الأجزاء الخاصة بالمفاصل مثل الكتف والكوع والركبتين تظهر منفصلة تماماً حتى تجذب إليها عاطفة المشاهدين بالنفور التام وعدم قابليه ما يفعله ذلك الرجل عدم نقي السريرة مع تلك المرأة الشريرة

شكل (10): يوضح ملامح وجه المرأة الشريرة.

شخصية الرجل الأبيض:

عندما رأى البطل شخصية المرأة المثيرة للجدل تمر من أمامه تحول ذلك الرجل ذو الطابع الشرير مع زوجته أو محبوبته إلى شخصية مختلفة تماماً فقامت الباحثة باختيار اللون الأبيض وكان هذا الرجل تغير فجأة إلى صاحب صفات حميدة كنقاء وصفاء السريرة كما قامت الباحثة باختيار خامة الصلصال لتنفيذ تلك الشخصية :

أولآ: حتى يكون من خامة مختلفة عن سابقتها لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في تنوع الخامات وكيفية ترجمتها دراماياً في فيلم الصلصال ومدى نجاحها لدى المتلقين.

ثانياً: حتى يتغير الملمس والشكل العام لتلك الشخصية فنراها تزيل عنها تلك النتوءات والبروزات التي كانت تظهر في الملمس وتحولت إلى ملمس ناعم يتناسب مع اللون الأبيض شكل (11).

كما قابلت الباحثة بعض الصعاب وهي كيفية تقبل المشاهد لتلك الشخصية بعد ظهور شخصية الرجل في اول الفيلم بهيئة مغايرة وكيفيه تقبل هذا التغير المفاجئ بهذه الشخصية كما أن اللون الأبيض يصعب القيام بتحريكه في أفلام الصلصال لقابليته للانتساخ وتغير درجه لونه عند التحريك كادر تلو الآخر. ولو نظرنا إلى نسب تلك الشخصية لوجدناها هي نسخة طبق الأصل من شخصية البطل سواء في تفاصيل ملامح الوجه أو في النسب التشريحية الخاصة به حتى لا يكون هناك نفور لدى المتلقين عند مشاهدتها تتحول إلى اللون الأبيض وحتى يتم تقبل تلك الفكرة بسهوله ويسر ولتأكيد المعنى الدرامي فإن هذه الشخصية المريضة نفسياً تتحول كيفما تشاء من النقيض إلى النقيض فنراها تتعامل مع شخصية البطلة وهي القريبة منه بشكل منفر وباسلوب غير لائق في حين تقابله مع الشخصية الثانية تحول إلى السلام والنقاء الداخلي والخارجي هكذا قامت الباحثة بعمل شخصيتين متناقضتين لرجل واحد وفي كل مره استخدمت خامة مغايره للأخرى سواء في التصميم أو التنفيذ أو مطابقتها للحركات أمام الكاميرا (شكل 12).

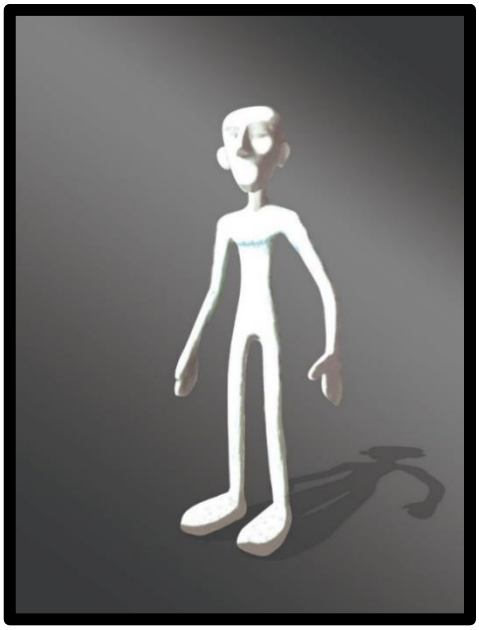

شكل (11): يوضح الاختلافات التي طرأت على ملامح شخصية البطل.

شكل (12): يوضح تغير ملامح شخصية البطل أمام المرأة الشريرة.

الديكور المجسم:

من أهم عناصر فيلم الحجوم أو المجسمات هو الديكور أو الخلفية المجسمة فلابد حين الشروع في تنفيذ هذه الخلفية التأكد من أنها تتناسب في الحجم وطريقة التنفيذ مع ما يظهر عليها من شخصيات وحركات فلابد للمخرج من اختيار خامات لهذا الديكور المجسم تتماشى مع الخامات المنفذ بها الشخصيات التي

تتحرك عليها. ولو نظرنا إلى الديكور الخاص بهذا الفيلم لوجدناه عبارة عن ديكور مجسم واحد فقط ولكنه يحتوي على العديد من العناصر الفنية فهو عبارة عن شارع بجوار نهر النيل وهو ما نسميه كورنيش النيل وبه الكثير من المقاعد والنخيل والأشجار وحوله سور معدني يحيط بنهر النيل. فقامت الباحثة بعمل هذا الديكور بشكل بانورامي يحتوي على أكثر من أربع كادرات حتى يتيح للمخرجة التحريك في أماكن مختلفة من الديكور وحتى لا تتكرر تلك العناصر في كل لقطة يتم تنفيذها ومن الصعاب التي واجهت الباحثة هي كيفية تنفيذ سور معدني صغير الحجم يتناسب مع الشخصيات وبه الشكل الفني المقارب للواقع وأيضاً وحدات الإضاءة أعلى كل فاصل. فكان لابد للباحثة من إيجاد وحدات للإضاءة تكون أقرب بمثيلاتها من الواقع كما استخدمت الباحثة الفوم ذو الكثافة القليلة لعمل الرصيف والأرضيات وحتى يتقبل هذا الفوم تثبيت الشخصيات عليه أثناء الحركة وقامت بطلائها بألوان مقاربه للواقع سواء ألوان الطريق أو ألوان الرصيف. ولو نظرنا لوجدنا أن هناك الكثير من عناصر الخلفية التي تظهر في هذا الديكور المجسم ومنها مجموعة النخيل التي تظهر في خلفية المشهد. فقد قامت الباحثة بتنفيذها من الفوم ودهانه بلون النخيل البني كما قامت الباحثة بعمل السعف من شرائح البلاستيك الخضراء ولو تأملنا في الخلفية لوجدنا أن هناك بعض الجبال التي تظهر في العمق الفراغي وهي بعد الجزء الخاص بالنهر وهذا الجزء الخاص بالجبال أيضاً قامت الباحثة بتنفيذه من خامه الفوم وطلائه ودهانه باللون البني الفاتح للدلالة على بعد تلك الجبال عن مكان أحداث الفيلم كما لم تهمل الباحثة تنفيذ الجزء الخاص بنهر النيل فقد قامت الباحثة بعمل منطقة أكثر انخفاضاً من الديكور وقام بطلائها باللون الأزرق ثم وضع عليها طبقتين من البلاستيك الشفاف والتي سوف تقوم بتحريكهما للدلالة على حركة المياه في النهر في خلفية الأحداث. كما نرى أيضاً في هذا الديكور وجود خلفية مرسومة في العمق الفراغي بها العديد من السحب الزرقاء وذات اللون الرمادي للدلالة على المنظور اللوني لهذه الخلفية المرسومة شكل (13) وحتى تظهر لنا أكثر واقعية عند تصوير أحداث الفيلم.

وقد ظهر حجم وشكل الديكور في بداية الفيلم مع الباحثة أثناء التنفيذ وذلك للتأكيد على صعوبة تنفيذ ديكور به العديد من العناصر بهذا الحجم الصغير أيضاً يظهر لنا الصعوبات التي تواجه المحرك أثناء تنفيذ حركاته لصغر حجم الشخصيات وأيضاً لدقة التفاصيل الخاصة بهذه الشخصيات وهذا الديكور المجسم. ومع ذلك فقد ظهر هذا الديكور بشكل غير منفر للمتلقين مع إنه بخامة مختلفة عن الخامات التي تم بها تنفيذ الثلاث شخصيات الرئيسية بها.

شكل (13): يوضح الديكور المجسم الخاص بالفيلم.

حركات وزوايا الكاميرا:

في هذا الفيلم كان لابد من التأكيد على إستخدام فني وتقني للعديد من الزوايا الخاصة بالتصوير وذلك لقله عدد الشخصيات فكان لابد من إستخدام زوايا الكاميرا بشكل أكثر وبنوع مختلف عن أفلام الصلصال الآخرى حتى تبرز الباحثة أهمية رؤية تلك الشخصيات وحركاتها من زوايا مختلفة ومن وجهه نظر للمتلقي تتناقض مع مميزات أفلام المجسمات وهي ذات الرؤية المسرحية الواحدة. فقد قامت الباحثة بتحريك الكاميرا في أكثر من زاوية سواء مرتفعة أو منخفضة ثم قامت بتحريكها في عمق الكادر حتى نرى هذه الشخصيات وهي تتحرك من منظور آخر غير منظور مشاهدي المسرح فلو تطرقنا إلى إستعراض بعض هذه الزوايا المختلفة داخل الفيلم لوجدنا أن هناك لقطة لشخصية البطل وهو يمشي أمام تلك المرأة الضعيفة فقد إختارت الباحثة زاوية منخفضة لرؤية هذا الرجل وهو يمشي وذلك للدلالة على إحساسة بالاستعلاء والتكبر أمام زوجته ومحبوبته وهذا دور درامي لإستخدام الزاوية المنخفضة في المستوى (شكل 14).

شكل (14): يوضح إستخدام الكاميرا بزاوية منخفضة لإبراز صفات شخصية البطل السيئة.

وهناك استخدام آخر لزاوية أخرى مختلفة وهي زاوية عين الطائر التي تتميز برؤية شخص ضخم أو شخص متعالي تجاه الآخرين فنرى لقطة متوسطة لهذه المرأة المسكينة وهي تتذلل في حركاتها طالبه من ذلك الرجل أن يتعامل معها بلطف فلو نظرنا إلى هذه الزاوية لوجدناها تدل على انكسار تلك الشخصية النسائية وعدم استيعابه لمشاعرها الجياشة تجاهه شكل (15).

شكل (15): يوضح استخدام الكاميرا بزاوية **بزاوية عين الطائر** للتعبير عن مشاعر البطلة.

كما تم تصوير الرجل بزاوية منخفضة حيث نراه يشيح بذراعيه تجاه تلك البطلة بغضب ولا مبالاة ونراه ينظر إلى أعلى الكادر وكأنه لا يبالي بإستعطاف تلك المرأة شكل (16)

شكل (16): يوضح تصوير البطل بزاوية منخفضة لإظهار إستعلاءه على محبوبته.

كما أن اللقطة الاخرى التي استخدمت الباحثة فيها زاوية للكاميرا فنية وهي لقطه المرأة الفوم المثيرة للجدل وهي تنظر إلى هذا الرجل للفت انتبهاهه وتحريك مشاعره قد جعلتها الباحثة زاوية منخفضة لهذه المرأة وكأنها تتعالى على هذا الرجل كما يتعالى هو الآخر على زوجته ومحبوبته وذلك للتأكيد على فكرة كما تدين تدان فنرى تلك الشخصية الأنثوية يراها هذا الرجل وكأنها أكثر طولاً وغير سهلة المنال فيراها من أسفل إلى أعلى حتى تذهب وتخرج في عمق الكادر الدرامي.

ولو نظرنا إلى بداية الفيلم لو وجدنا أن الباحثة وهي المخرجة للفيلم قامت بعمل تصوير للقطات أقرب إلى اللقطات السينمائية منها إلى أفلام المجسمات وتلك اللقطات تتميز بحركات كثيرة ومتشعبه للكاميرا كما تحتوي على زوايا سواء أثناء تنفيذ المخرجة للديكور أو أثناء استعراض الديكور والشخصيات مع المخرجة كما ظهر تلو ذلك اللقطات لقطة لحركة الكاميرا البانورامية والتي تستعرض فيها المخرجة شكل الديكور العام حتى يتسنى للمتلقين معرفة تفاصيل مكان وقوع الأحداث التي يمر بها الفيلم شكل(17)

شكل (17): يوضح منظر بانورامي لمكان وقوع احداث الفيلم.

التحريك:

من الدلالات الصعبة دائما في أفلام المجسمات هو عنصر التحريك لما يتميز به من صعوبة كبيرة أثناء التنفيذ فقد يستغرق ذلك الكثير والكثير من الوقت لتحريك الشخصيات وذلك في أفلام المجسمات ذات طابع واحد من حيث استخدام الخامة. أما في الفيلم الحالي فكان الأمر أكثر صعوبة وهو كيفية نجاح المخرجة في تنفيذ فيلم من أربع شخصيات منفذه من خامات مختلفة ذات سمات وصفات متباينة مع بعضها البعض وقد يصعب وجودها في كادر واحد أو في لقطه واحدة لصعوبة تحريك بعض هذه الخامات. فكما ذكرنا سابقاً هناك خامة السيليكون البلاستيكية صعبة التحريك والمتمثلة في شخصية البطل اول الفيلم وهناك خامة الفوم الصناعي الصلبة الجافة التي لا تتحرك إطلاقاً والمتمثلة في خامة شخصية المرأة المثيرة للجدل وهناك شخصيتين من خامة الصلصال وهو الرجل الأبيض وزوجته ذات البشرة الفاتحة. كل ذلك أدى إلى وجود عقبات أثناء التحريك فهناك بعض الشخصيات تحتاج إلى وقت قليل لتغيير مسارها الحركي كشخصيات الصلصال وهناك بعض الشخصيات المتواجدة معها في نفس اللقطة التي تحتاج إلى وقت طويل حتى يتغير مسار حركتها وشكلها الانفعالي ومع ذلك قامت الباحثة بوضع ذلك في تصميم الشخصيات لأهميته كعنصر بحثي وهو مدى نجاح اجتماع تلك الخامات المختلفة في لقطه درامية

واحدة. فعند دراسة التحريك الخاص بهذا الفيلم لو وجدنا أن هناك لقطات واسعة وبعيدة لشخصية البطل بطريقة اللقطة البعيدة فقد قامت الباحثة باختيار هذه اللقطة للتأكيد على محاولتها التغلب على صعاب تحريك خامة السيليكون أمام الكاميرا وقامت بتحريك تلك الشخصية بأكملها دون إخفاء أجزاء منها وقد يستخدم ذلك بعض الفنانين عند تنفيذ حركات صعبة لشخصيات من خامات صلبة شكل (18).

شكل (18): يوضح حركة شخصية البطل التي تم تنفيذها بخامة السيليكون.

كما نرى ذلك في وجود لقطة أخرى متماثلة لتلك الشخصية وذلك عند ظهور شخصية المرأة المنفذة بالفوم الصناعي فقد قامت الباحثة باختيار لقطة بعيدة لشخصية الرجل وهي تقف يمين الكادر ثم تدخل عليها شخصيه تلك المرأة المصنوعة من الفوم الصناعي وتتحرك بكامل جسدها وهذا بالتأكيد على عدم تهرب المخرجة من الحركات التي قد تؤدي إلى ظهور عيوب الخامات المنفذ بها تلك الشخصيات شكل (19).

شكل (19): لقطة بعيدة توضح تحريك شخصيتين من خامات مختلفة.

وقد نجحت الباحثة في تنفيذ تلك الحركات دون تشويه أو نفور من المشاهدين ولم نر أيضاً ملاحظات المتلقين لاختلاف الخامات المنفذ بها هاتين الشخصيتين. وهكذا قامت الباحثة باختيار لقطات قريبة ومتوسطة وبعيدة أثناء التحريك سواء انفعالات وحركات تلك الشخصيات أو بمشيها وهروبها خارج الكادر ولو تطرقنا إلى لقطة قريبة لتلك المرأة المحبة ذات اللون البني الفاتح لوجدناها لا تحمل أي ملامح تدل على مشاعرها الداخلية وخاصة ملامح الوجه فهي ليست بعينين أو بفم حتى نرى ما تقوم به من حركات إستعطاف لهذا الرجل ومع ذلك فقد قامت الباحثة بعمل حركات لتلك الشخصية تدل على إنكسارها وتذللها أمام هذا الرجل المتحجر القلب. وذلك للدلالة على نجاح المخرجة في ترجمة مشاعر تلك المرأة من خلال التحريك. شكل (20) وهناك لقطة أخرى تدل على دلال تلك المرأة المصنوعة من الفوم الصلب وهي عند نظرها إلى ذلك الرجل في لقطة متوسطة ثم ذهابها إلى عمق الكادر فنرى أن الباحثة قامت بعمل حركات لذلك الشعر المصنوع من الصوف وكانت هذه المرأة تحاول تحريك مشاعر الرجل بشعرها وحركاته المختلفة وقد قام التحريك بدوره بالإضفاء على هذا الدور الدرامي دونما الإيحاء بإختلاف ملمس الخامة المنفذ بها وهي خيوط من الصوف فكانت قريبة من الكاميرا ومع ذلك على انجذاب المتلقين لهذه المرأة. شكل (21).

شكل (20) يوضح إستعطاف شخصية البطلة للبطل

شكل (21) يوضح تنوع التحريك وذهاب الشخصية في عمق الكادر

الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

من العناصر التي اهتمت بها الباحثة في هذا الفيلم وهو عنصر الشريط الصوتي حتى تؤكد به أن اجتماع العناصر الفنية ودورها الهام في هذا الفيلم للتغاضي عن اكتشاف الخامات المختلفة المنفذ بها شخصيات الفيلم. فقد اختارت الباحثة مقطوعة صوتية ناعمة ذات نسق وإيقاع يتسم بالحنو والرومانسية وهذا

الشريط الموسيقي أستمر مع أحداث الفيلم من بدايته حتى نهايته وقد يكون ذلك سبباً في نجاح بعض الأفلام وقد يكون أيضا سبباً في إفشاله. وذلك عندما يتعرض الفيلم إلى لقطات ذات أحداث متصاعدة تحمل في طياتها حركات انفعاليه كبيرة، ولكن في هذا الفيلم قد نجحت الموسيقى في معظم لقطات الفيلم وذلك قد يكون لقلة حده الانفعالات الحركية الخاصة بالبطل تجاه زوجته أو محبوبته. ومع ذلك قامت الباحثة بالتأكيد على حدة تلك الانفعالات الحركية من خلال وجود بعض المؤثرات الصوتية الخاصة سواء بأصوات الأقدام أو في وجود مؤثرات صوتيه تدل على انفعال الرجل تجاه المرأة.

ثم أنهت الباحثة هذا الفيلم كما بدأتها بنفس الموسيقى الرومانسية الحالمة حتى تعطي للمتلقين الانطباع باستمراريه الحياة وكانت تلك الأحداث وما زالت تحدث في واقعنا المرير وهي ترجمه الفكرة الدرامية التي تحمل معنى الوفاء والغدر والخيانة كصفات للنفس البشرية بغض النظر عمن يتصف بها سواء كان رجل او امرأة. شكل (22)

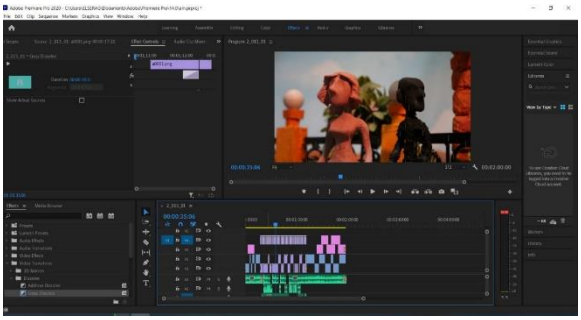

شكل (22) يوضح الشريط الصوتي للفيلم

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى الآتي:

أولاً: إن اختلاف خامات الشخصيات سواء من الخامة اللينة أو الخامة الصلبة لا يؤدي إلى تشويش درامي أو تشكيلي داخل الصورة وذلك عن طريق اختيار اللقطة المناسبة.

ثانياً: أن العناصر الدرامية من إخراج وسيناريو وفكرة بالاشتراك مع العناصر الصوتية من موسيقى ومؤثرات يؤديان إلى جذب انتباه المشاهد مع وجود خامات مختلفة للشخصيات داخل الكادر.

ثالثاً: إن التحريك الناجح دراماً وفنياً قد يتغلب على العقبات الخاصة بالخامات المختلفة التي تنفذ بها الشخصيات سواء كانت لينه كالصلصال أو صلبة كالسيليكون.

رابعاً: إن التناغم التشكيلي لعناصر الفيلم المجسم من شخصيات وديكور مجسم قد يغطي على شكل وملمس الخامات المتنوعة للشخصيات.

توصيات البحث:

توصى الباحثة بالآتي:

أولاً: عند دراسة أفلام المجسمات لابد من التطرق إلى الأساليب والخامات المختلفة التي يمكن أن ينفذ بها فيلم المجسمات لطلاب الكليات المتخصصة.

ثانياً: لابد من إرجاع أفلام ومسلسلات الصلصال والمجسمات إلى عهدها السابق من حيث ريادة مصر لهذا الفن في الشرق الأوسط.

ثالثاً: لابد من اهتمام الدولة بهذه الأفلام والمسلسلات التي قد تحتوي على عناصر الجذب والتشويق لدى الصغار والكبار.

Summary

The research deals with the story of a stop-motion animation film of four different characters in many moral qualities and formal features. The research aims to highlight the idea of overcoming the difficulties facing the production of such films, especially with the presence of characters with different colors and materials. The film contains many elements such as the many characters represented by the hero who was filmed with shadows on his body to express the hidden evil of his character, and the character of the heroine who appears in the role of the victim who loved the hero but who did not reciprocate the same feeling. Then the character of the controversial woman appears who appears with a charming appearance that led to the transformation of the features of the hero's character into qualities different from what he appeared at the beginning of the film. The researcher faced many difficulties in animating characters designed from different materials, one

of which is soft and the other is hard, as well as small dimensions of the decor and background, which increases the difficulty of animation. Such difficulties were overcome by manipulating the camera angles and combining close-up and long shots in line with the nature of the characters appearing in the scene. Choosing the appropriate sound effects for the nature of the film, and in the case of this film, quiet romantic music was placed expressing the feelings of the characters included in the film. The study concluded that it is necessary to integrate all elements of film production, from choosing the details of the characters' features in line with their essence, as well as choosing the appropriate shooting angles, decor, and visual and audio effects, to work together to make the film successful and overcome the obstacles facing the production of such films.

المراجع:

1- على أبو شادى(2006) : سحر السينما ، مكتبة الأسرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة الفنون ، مصر .

2- فرانك هارو ، تلرجمة : رانيا قرداحى ، فن كتابة السيناريو ، المؤسسة العامة للسيما ، دمشق 2013م.

3- تيرنس سان جون مارنر – ترجمة أحمد الخضرى(1983م) – الإخراج السينمائى : الهيئة العامة للكتاب .

4- مختار السويفى(1994م) – خيال الظل والعرائس في العالم – القومية للطباعة والنشر

5- محسن محمد عطية (2001) : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ، مصر.

6- محمود البسيونى(2001) : الفن في القرن العشرين ، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ، مصر .

7-Animation Techniques- Roger Noke- Chart Well Books ,Iiwc.1990.

8-Bob Thomas , Disney's Art of Animation from Mickey Moouse to Hercuies,hyperice,NewYork,1997.

9-Leonard Moltin :the Disney Films, Hyperon, NewYork.1995 .

10-Sound for film&TV- Tomlinson Holman – Focal Prcss Pubication- USA-1997.